

## تفسير السمعي

@ 175 ( ^ ) يفتنكم الشيطان كما أخرج أبوكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما  
سوءاتهما ( \* \* \* \* .

قال القتيبي : يعني : الثياب لباس التقوى ؛ فإن من اتقى الله يطوف لابساً لا عارياً ، وفي  
الحديث : ' إن لباس التقوى هو الحياء ' لأنه يبعث على التقوى ، وهو قول الحسن ، .  
قال الشاعر : .

( إني كأني أرى من لا حياء له % ولا أمانة وسط الناس عريانا ) .

قال عكرمة : الحياء والإيمان في قرن واحد ، فإذا ذهب أحدهما ؛ تبعه الآخر ، وقال قتادة  
: لباس التقوى : هو الإيمان ، وقال عثمان بن عفان : لباس التقوى : هو السمعة الحسن ، وقال  
عروة : هو خشية الله ، وقيل : لباس التقوى ها هنا : لباس الصوف ، والثوب ( الخشن ) الذي  
يلبسه أهل الورع ، وقيل : هو العمل الصالح . .

( ^ ذلك خير ) قيل : ' ذلك ' حيلة وتقديره : ولباس التقوى خير ، وهكذا قرأه الأعمش ،  
وقيل : ' ذلك ' في موضعه ، ومعناه : ذلك الذي ذكر من اللباس والريش ، وكل ما ذكر خير ( ^  
ذلك من آيات الله لعلمهم يذكرون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبوكم من الجنة ) أي :  
لا يضلنكم الشيطان ، كما فتن أبوكم فأخرجهما من الجنة . .

( ^ ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما ) هو ما ذكرنا من تهافت اللباس عند أكلها

من الشجرة ، وفيه دليل على أنهما ما كانا يريان عورتهم من قبل ؛ حيث قال : ليريهما  
سوءاتهما واختلفوا في ذلك اللباس الذي كان عليهما ما هو ؟ قال ابن عباس : لباسهما كان  
من الظفر ؛ كأن الله - تعالى - ألبسهما من جنس ظفرهما ، وقال وهب بن منبه : كان لباسا من  
النور .